

EOJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات
الصحفية والإعلامية

سبتمبر 2021

www.eojm.org



برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية



قائمة المحتويات

المقدمة

المنهجية

القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات خلال شهر سبتمبر 2021

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر سبتمبر 2021

المقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنطاط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسؤولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

وعلى أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعاً ملحوظاً في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مروراً بإيقاف البرامج التليفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليواجه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، هذا المناخ جعل العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر سبتمبر 2021، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات خلال شهر سبتمبر 2021، بينما يتناول القسم الثاني سرداً تفصيلياً مرتب زمنياً لهذه الانتهاكات.

وإجمالاً؛ وثقت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر سبتمبر 10 حالات انتهاك منهم حالات تقع تحت دراسة الحالة، وحالات لا تنطبق عليها معايير المؤسسة، ومنهم من ينطبق عليهم معايير المؤسسة.

وثقت الوحدة ست حالات تعتبر انتهاكاً بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات طبقاً للمعايير التي حدتها مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، وكان الصحفيون الأكثر تعرضاً للانتهاك في هذا الشهر.

منهجية التقرير

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1- ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2- المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 سبتمبر- 30 سبتمبر لعام 2021) في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

تُصنف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد، إلى 8 تصنيفات (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر سبتمبر 2021.

• أهم مصطلحات هذا التقرير:

1- تعريف حالة الانتهاك: نميز الانتهاك عبر ثلاث متغيرات رئيسية (المكان، التوقيت، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاكات جماعية.

2- الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك: هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/ إعلامية أو أرشيف صحفي/ إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/ الإعلامية عبر مناصتها الإعلامية أو المسؤولين بها.

3- التعامل الغير لائق: استخدام أسلوب حوار غير مهذب.

4- حالات القبض: القبض هو إجراء أولي من إجراءات التحقيق ويُراد به حرمان الشخص من حرية التجول والتنقل ولو لفترة صغيرة، ووضعه تحت تصرف سلطة جمع الاستدلالات (الشرطة) حتى عرضه على جهات التحقيق (النيابة) كي يتضح مدى لزوم حبسه احتياطياً أو الإفراج عنه.

5- الفصل التعسفي: هو مخالفة القانون من قبل صاحب العمل وإصداره لقرار الفصل بشكل منفرد قبل انتهاء مدة العقد المحدد أو إنهاء العقد غير محدد المدة دون سابق إنذار للعامل مبيئاً الأسباب التي أصدر على أساسها قرار الفصل، ولذا يكون الفصل في هذه الحالة فصلاً تعسفياً طالما أن قرار الفصل كان يهدف لتحقيق مصلحة غير مشروعة لصاحب العمل أو أنه كان يصعد بإصدار القرار الإضرار بالطرف الآخر أو كان يهدف لتحقيق مصلحة لا تتناسب مع ما سيصيب العامل من ضرر.

1- أنواع الانتهاكات:

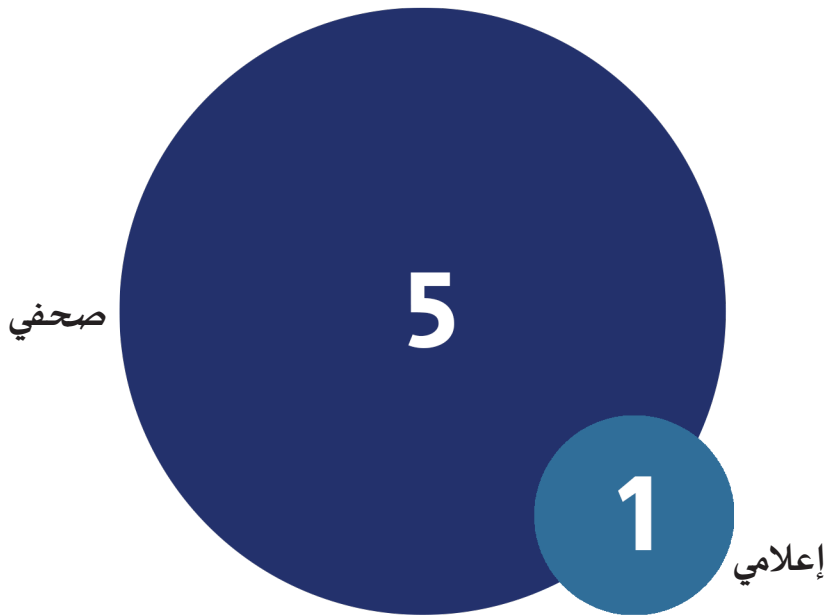
تنوعت الحالات خلال شهر سبتمبر لعام 2021، إذ رصدنا ست حالات انتهاك، تصدّرت حالات القبض على ثلاثة صحفيين المرتبة الأولى، يليه في المرتبة الثانية التعامل الغير لائق وحجب حقوق مادية والفصل التعسفي بحالة واحدة لكل منهم.



شكل (1) التصنيف وفقاً لنوع الانتهاك

2- توزيع الانتهاكات وفقاً لوظيفة صحفي/ة أو إعلامي/ة:

تركزت معظم الانتهاكات في فئة الصحفيين بخمس حالات تم توثيقها خلال الشهر، كما تعرض إعلامي واحد للانتهاك خلال شهر سبتمبر 2021.

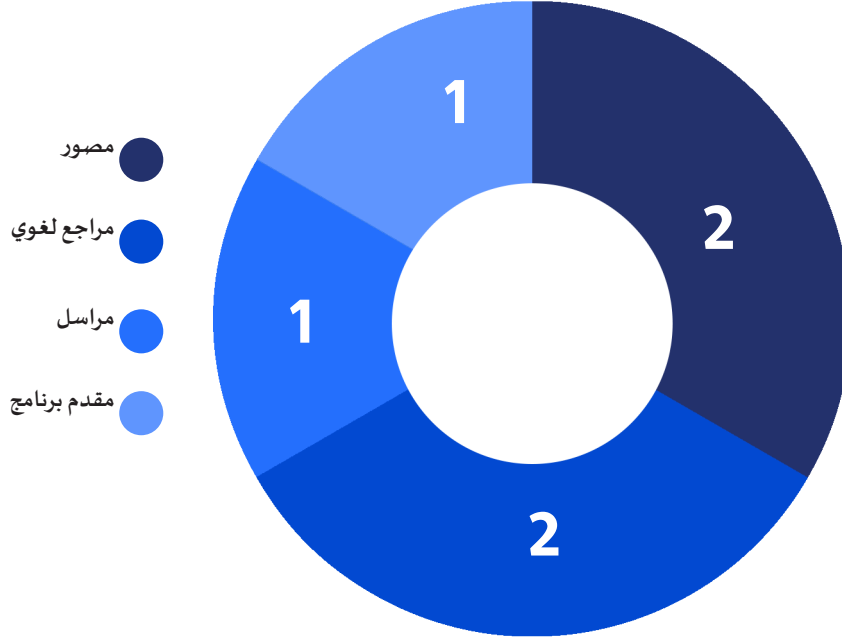


شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقاً للوظيفة صحفي/ إعلامي

3- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية) بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

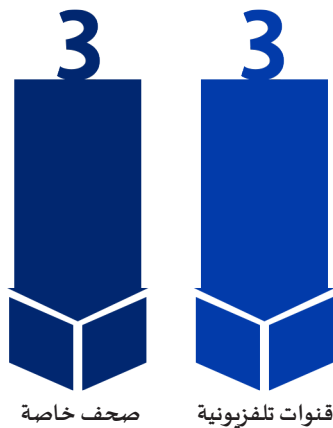
كان المصور والمراجع اللغوي في المرتبة الأولى من حيث تعرضهم لانتهاكات خلال شهر سبتمبر 2021 وذلك بواقع حالتين لكلٍ منهما، و يليهم في المرتبة الثانية المراسل ومقدم البرامج بواقع حالة واحدة لكلٍ منهما.



شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ الإعلامي

4- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

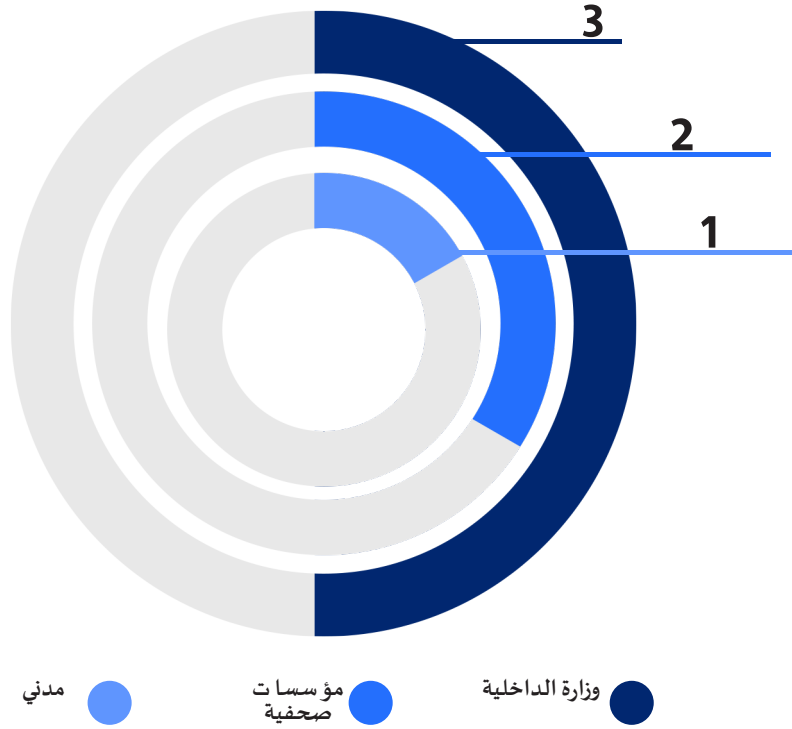
سجل "المرصد" وقائع لعدد من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات العاملين بقطاعات مختلفة؛ وتساوت الحالات التي تم رصدها من حيث جهة عملهم، حيث تساوى عدد العاملين في الصحف الخاصة مع عدد العاملين في القنوات التلفزيونية بواقع ثلاث حالات لكلٍ منهما.



شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ الإعلامي

5- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

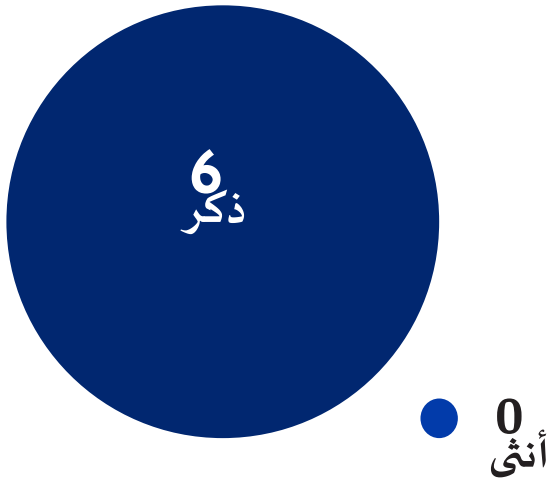
جاءت وزارة الداخلية في المرتبة الأولى من حيث أكثر الجهات التي مارست الانتهاكات بحق الصحفيين، وذلك بتوثيق ثلاث حالات، تليها المؤسسات الصحفية في المرتبة الثانية بتوثيق حالتين، وفي المرتبة الثالثة يأتي المدنيون وذلك بواقع حالة واحدة فقط.



شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي

6- توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تركزت جميع حالات الانتهاك في فئة الصحفيين الذكور بست حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، بينما لم يتعرض الصحفيات الإناث لأي انتهاكات تدخل ضمن معايير المؤسسة خلال الشهر.



شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي

7- توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي:

على الصعيد الجغرافي تركزت حالات الانتهاك الموثقة خلال شهر سبتمبر في محافظتي القاهرة والجيزة، حيث رصدت المؤسسة ثلاث حالات انتهاك لكلٍ منهما.



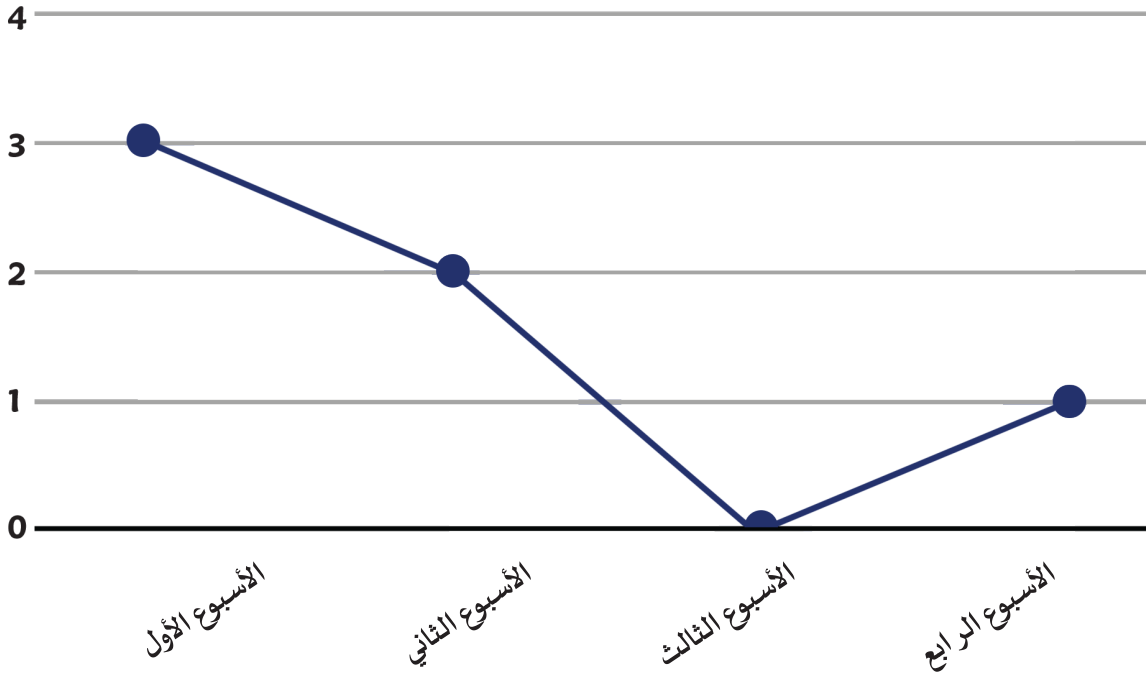
شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقاً للنطاق الجغرافي

8- توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع التوثيق:

طبّقاً للحالات التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر 2021، تم توثيق معظم حالات الانتهاك توثيقاً مباشراً برصيد خمس حالات، وتوثيق حالة واحدة فقط توثيقاً غير مباشر.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقاً لنوع التوثيق



بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر سبتمبر 2021، نجد أن معظم حالات الانتهاك تركزت في الأُسبوع الأول من الشهر، إذ وثق المرصد في الأُسبوع الأول ثلاث حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون، وهي تعتبر نصف حالات الانتهاكات التي تم رصدها خلال شهر سبتمبر. إذ تم القبض على ثلاث صحفيين من أمام نقابة الأطباء بالقاهرة.

ويأتي في المرتبة الثانية الأُسبوع الثاني من الشهر، حيث وثق المرصد خلال الأُسبوع الثاني حالي انتهاك، تتمثل في حالة الفصل التعسفي لأحد صحفيي جريدة الموجز وحجب بعض حقوقه المادية له من قِبل رئيس تحرير الموجز.

ويأتي الأُسبوع الرابع في المرتبة الثالثة من الشهر، حيث وثق المرصد حالة انتهاك واحدة وفقاً لمعاييره، تتمثل في التعامل الغير لائق الذي تعرض له الإعلامي هاني تحوت، وذلك من قِبل رئيس نادي سموحة المهندس محمد فرج عامر في برنامج الماتش المذاع على قناة صدى البلد.

وأخيراً يأتي الأُسبوع الثالث في المرتبة الأخيرة بعدم توثيق أية حالات انتهاك للصحفيين والإعلاميين أو مؤسساتهم في ضوء معايير المؤسسة.

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر سبتمبر 2021 ست حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم ينطبق عليها معايير المؤسسة.

الأسبوع الأول (1-7 سبتمبر 2021):

جرى توثيق ثلاث حالات انتهاك في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر 2021.

1- انتهاك 1 - انتهاك 3.

في يوم الثلاثاء الموافق 7 سبتمبر 2021، ألقت قوات الأمن القبض على ثلاثة صحفيين، مراسل ومصورين اثنين، من أمام نقابة الأطباء بشارع القصر العيني.

ترجع تفاصيل الواقعة عندما تلقى الصحفيون الثلاثة توكيلاً من المؤسسات الإعلامية التي يعملون بها، لتغطية مؤتمر صحفي لطبيب أسنان عائد من الولايات المتحدة الأمريكية، وعند وصولهم تبين عدم وجود مؤتمر صحفي في النقابة، وأخبرهم الطبيب برغبته في تسجيل لقاء إعلامي خارج مقر النقابة، وأثناء التصوير ظهر 10 شباب أعمارهم ما بين 17 و 18 سنة يحملون لافتات دعماً للطبيب، وبعد دقيقتين حضرت الشرطة وكان برفقتهم رئيس المباحث، وتم تحرير محضر بالواقعة ووجهت لهم نيابة قصر النيل تهمة "التظاهر"، وتدخلت نقابة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية التي يعمل بها الصحفيون، وأرسلوا تصاريح التغطية الإعلامية وتم إرفاقها بالمحضر، وبناءً عليه قررت النيابة إخلاء سبيلهم بضمان محل إقامتهم مساء يوم الخميس 9 سبتمبر، وتم تنفيذ قرار النيابة بإخلاء سبيلهم من قسم قصر النيل في الساعات المبكرة من صباح الجمعة 10 سبتمبر 2021، وتابعت الوحدة القانونية بالمرصد المصري للصحافة والإعلام إجراءات التحقيقات حتى صدور قرار إخلاء السبيل وتنفيذه.

الأسبوع الثاني (8-14 سبتمبر 2021):

تم توثيق حالتين انتهاك في الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر 2021.

2- انتهاك 4 - انتهاك 5.

تعرض صحفي (طلب عدم ذكر اسمه) بجريدة الموجز لواقعتي انتهاك تمثلا في فصل الصحفي تعسفياً من الجريدة، بالإضافة إلى حجب راتبه، وفيما يلي سرد لتفاصيل الواقعة:

في يوم الثلاثاء الموافق 14 سبتمبر 2021 أرسل رئيس تحرير الموجز ياسر بركات إنذاراً بالفصل إلى الصحفي وذلك للمرة الثانية، وعند استعلام الصحفي من الجريدة عن سبب إرسال الإنذار، أفاد رئيس التحرير بأنه أرسل له إنذاراً بالفصل لعدم وجود ميزانية ولتقليص عدد العمالة وعليه الاختيار ما بين سداد قيمة الاشتراك التأميني أو أن يستكمل إجراءات فصله، بالإضافة إلى أن الجريدة قامت بحجب راتب الصحفي في الفترة من عام 2016 حتى عام 2021، فقام الصحفي بتحرير شكوى بمكتب العمل.

الأسبوع الثالث (15-21 سبتمبر 2021):

لم ترصد وحدة الرصد والتوثيق أية حالات انتهاك ينطبق عليها معايير المؤسسة في هذا الأسبوع، ولكن هذا لا يعني عدم تعرض أيًا من الصحفيين والإعلاميين ومؤسساتهم لانتهاكات خلال هذا الأسبوع من شهر سبتمبر 2021.

في يوم الثلاثاء الموافق 28 سبتمبر 2021، أعلن الإعلامي هاني حتوت مقدم برنامج "الماتش" بقناة صدى البلد، أنه تقدم بشكوى للمجلس الأعلى للإعلام ضد المهندس محمد فرج عامر رئيس نادي سموحة، لما بدر منه من تناول في حق المشاهدين وتعامل غير لائق بحقه كمقدم للبرنامج، خلال استضافته له في يوم السبت الموافق 25 سبتمبر 2021.

وذكر حتوت في بيان له على صفحته الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أنه أثناء الحديث مع فرج عامر عن ملفات نادي سموحة سواء المتعلقة بكرة أو غيرها، استاء بشكل واضح وغير مبرر من سؤالين وبالغ في انفعاله حتى هدد بالانسحاب وترك الاستوديو على الهواء مباشرة أمام ملايين المشاهدين.

الخاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر سبتمبر 2021، نجد أن جميع الانتهاكات تركزت في فئة الصحفيين المذكورين بـ 6 حالات انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظتي القاهرة والجيزة أكثر المحافظات التي تركزت بها حالات الانتهاك التي رصدناها، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي تساوت الصحف الخاصة مع القنوات التلفزيونية في المرتبة بثلاث حالات لكل منهما، وكانت وزارة الداخلية أكثر الجهات المعتدية على الصحفيين خلال شهر سبتمبر.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر سبتمبر 2021، نجد أن الأسبوع الأول هو أكثر الأسابيع التي حدثت بها انتهاكات. وكان القبض، التعامل الغير لائق، الفصل التعسفي، حجب حقوق مادية هم الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون والإعلاميون خلال الشهر، وأبرزهم كان القبض على ثلاث صحفيين من أمام نقابة الأطباء بالقاهرة.



المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.